The Effect of Teaching Reading in the Light of Linguistic Intelligence Skills in Developing the Skills of Expressive Writing of the Intermediate Stage Students in Iraq

Dr. Thair khalaf Aldulaimi*
Dr. Haitham Mamdouh Alqadi**

(Received 23 / 7 / 2020. Accepted 4 / 10 / 2020)

□ ABSTRACT □

The aim of the study was to investigate the effect of teaching reading in the light of linguistic intelligence skills in developing functional and creative writing skills among the second intermediate grade students in Iraq. In order to conduct the study; the researcher used the experimental method and he used a sample of the study consisted of (53) students, this group was divided randomly into two groups ,the experimental group with (26) students and the controlled group with (27) students. The study tool consisted of two writing topics, the first one is functional topic and the other is a creative one. The researcher ensured the validity and reliability of the test. The results of the study showed that teaching of reading in the light of linguistic intelligence skills had a statistically significant effect at the level of significance (0.05=α) in developing the two types of writing whether is functional or creative in favor of the experimental group. Accordingly; the researcher presented a number of recommendations such as: Encouraging Arabic language teachers to teach Arabic language materials, especially expressive writing, in light of linguistic intelligence skills.

Key words: Teaching reading, Language intelligence skills, Expressive writing, and intermediate school students.

*Professor, Reading in light of linguistic Intelligence Skills in Developing Expressive Writing Skills of the Intermediate Stage Students in Iraq
**Professor, Reading in light of linguistic Intelligence Skills in Developing Expressive Writing Skills of the Intermediate Stage Students in Iraq

أثر تدريس القراءة في ضوء مهارات الذكاء اللغوي في تحسين مهارات التعبير التحريري لدى طلاب المرحلة المتوسطة في العراق

ثائر خلف الدليمي*

د.هيثم ممدوح القاضي**

(تاريخ الإيداع 23 / 7 / 2020. قبل للنشر في 4 / 10 / 2020)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة التعرّف إلى أثر تدريس القراءة في ضوء مهارات الذكاء اللغوي في تحسين مهارات التعبير التحريري الوظيفي والتعبير التحريري الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. وقد استخدم المنهج التجريبي بتصميمه شبه تجريبي، وتكون أفراد الدراسة من (53) طالباً، بواقع شعبة مثلت المجموعة التجريبية، وعدد طلابها (26) طالبا، وشعبة مثلت المجموعة الضابطة وعدد طلابها (27) طالباً، وجرى اختيارهما بالطريقة العشوائية البسيطة. وتكونت أداة الدراسة من موضوعين في التعبير، أحدهما في التعبير التحريري الوظيفي والآخر في التعبير التحريري الإبداعي، تحقق الباحثان ان من صدق الاختبار وثباته. وأظهرت نتائج الدراسة أن تدريس القراءة في ضوء مهارات الذكاء اللغوي كان لها أثرٌ دالٌ إحصائياً عند مستوى الدلالة (a =0.05) في تحسين مهارات التعبير بنوعيه الوظيفي والإبداعي، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج تقدم الباحثان بعدد من التوصيات، أهمها: تشجيع معلمي اللغة العربية على تدريس مواد اللغة العربية وخصوصاً التعبير في ضوء مهارات الذكاء اللغوي.

الكلمات المفتاحية: تدريس القراءة، مهارات الذكاء اللغوي، التعبير التحريري، طلاب المرحلة المتوسطة.

* **قسم المناهج والتدريس– كلية العلوم التربوية– جامعة آل البيت**

** **أستاذ– قسم المناهج والتدريس– كلية العلوم التربوية– جامعة آل البيت**

مقدمة:

تقوم عملية التعلم والتعليم على التواصل اللغوي، ويستند التواصل اللغوي إلى مهارات اللغة الأربع، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتعد الكتابة أو التعبير اللغوي الكتابي من أهم العمليات الإنتاجية، التي تعتمد على فكر الطالب، وقدراته اللغوية للتعبير عما يشعر به، وترجمته إلى أفكار مكتوبة، سواء أكانت تلك الأفكار وظيفية أم إبداعية، وفي التعبير يستعمل الطالب اللغة بمهاراتها المختلفة، ويمارس القدرات العقلية لديه.

ويعُدّ التعبير المحصلة النهائية لدراسة اللغة بفروعها المختلفة؛ فالنحو، والأدب، والبلاغة، والنقد، وقواعد الإملاء، والخط، كلّها وسائل، يجري توظيفها في غاية نهائية هي التعبير، وللتعبير بُعد معرفي يرتبط بتحصيل الحقائق والأفكار والمعلومات والخبرات، فضلاً عن القدرة على بناء الفقرات وترتيبها، ومعالجة الأفكار التي تتصف بالعمق. ولا يمكن ممارسة ذلك إلا بقراءات متواصلة لشتى صنوف المعرفة (مجاور،2000).وهناك نوعان من التعبير من حيث الأداء، هما: التعبير الشفوي، والتعبير التحريري أو الكتابي. وهناك نوعان للتعبير من حيث الغرض الذي يؤديه، وهما: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي.

وأشار كل من السيد (1998)، والمومني ودرابسة وصالح والهدروسي والراميني(2004)، إلى أن التعبير الوظيفي، هو ذلك النوع من التعبير الذي يؤدي للفرد خدمة قضاء حاجاته ومتطلباته، ومن أمثلته: إعطاء التعليمات والتوجيهات والإرشادات، وإلقاء الكلمات في المناسبات، وكتابة التقارير والمذكرات والمقالات، وإعداد محاضر الجلسات، والنشرات، والإعلانات وبطاقات الدعوة، وملء الاستمارات، وتقديم الطلبات، وأما التعبير الإبداعي فيعتمد على اختيار العبارات الخيالية المنتقاة، ويعبر عن الأحاسيس والمشاعر وحاجات النفس، ويهدف إلى التأثير في المتلقي، باستعمال الصور الفنية ليبدو التعبير رشيقاً في الأسلوب ورقيقاً في اللفظ، وجميلاً في الأداء.

ويتطلب التعبير الكتابي، تحديد الأفكار وترابطها وترتيبها وتكاملها، والوضوح والإيجاز وتقديم الأدلة والبراهين، ومراعاة قواعد بناء الجمل، وضبطها نحوياً وإملائياً، وجودة الخط، وصحة الاستشهاد، وسلامة الأسلوب وجاذبيته، واستعمال أدوات الربط المناسبة، بينما يتطلب التعبير الإبداعي ظهور الأحاسيس والعواطف والمشاعر والجوانب الفنية الأصيلة، وجودة الصياغة، ويتمتع التعبير الإبداعي أيضاً، بعمق الفكرة، وخصوبة الخيال، وانتقاء المحسنات اللفظية والصور الخيالية. ومن هنا استمد التعبير الإبداعي مواصفاته من الإبداع، الذي يجري فيه إنتاج شيء جديد، كإبداع عمل فني يحمل جانباً جمالياً، ولكي يكون العمل إبداعياً، يجب أن يكون عملاً أصيلاً، ينال الإعجاب ويحظى بالقبول، ويتسم بالصحة والمنزلة الذوقية الرفيعة(شحاتة،2002؛ الأعسر،2000؛ الجلاد،2007).

إن التعبير، سواء أكان وظيفياً أم إبداعياً، يجب أن يستند إلى أسس: نفسية وتربوية، ولغوية. والأساس النفسي يتعلق بما يميل المتعلم إلى التعبير عنه، والأساس التربوي يعني تهيئة الفرص المناسبة للمتعلم للتعبير عن رأيه، وتقوم اللغوية على الاهتمام باللغة، فيما يتعلق بالشكل والمضمون (عاشور والحوامدة،2007).

ويمكن تنمية مهارات التعبير التحريري من خلال تدريس فروع اللغة العربية ومهاراتها وذلك بتوظيف مهارات الذكاء اللغوي، الذي هو أحد الذكاءات المتعددة. والذكاء بشكل عام عند جاردنر (Gardner,2005) هو قدرة نفسية بيولوجية لتشغيل المعلومات في كيان ثقافي لحل المشكلات، وتقديم إنتاج له أهمية في جوانب متعددة، كاللغة، والموسيقى، والرسم، والرياضة، لينعكس إيجاباً على تنمية هذه المهارات وغيرها، فقد جرى تفعيل المهارات خلال التدريس بوضع أنشطة متنوعة حققت هذه المهارات.

ويمكن تنمية مهارات الذكاء اللغوي بالمناقشات خلال المجموعات، وأوراق العمل، والمناظرات، وتسجيل كلمات الآخرين، ورواية القصص، وتنمية الرغبة في القراءة، وتعليم سبل الإقناع، وتشجيع كتابة الشعر والقصة والرسائل، ويمكن أن يكون ذلك عبر مواقع التواصل، لتبادل الآراء وإثراء لغة التعبير (حسين، 2008).ومن أهم الأنشطة التي يمكن بها تطوير الذكاء اللغوي اللفظي هي: القاموس اللغوي بالبحث عن الكلمات فيه من المتعلم نفسه، والمداومة على القراءة، وإعادة صياغة الموضوعات، واللعب بالكلمات (الخفاف،2011).

مما سبق يرى الباحثان أن إلمام الطلاب بمهارات التعبير التحريري ما زالت بحاجة إلى معالجة ودراسات تسهم في تنمية وتحسين هذه المهارات، ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وسؤالاها

على الرغم مما للتعبير من مكانة بين فروع اللغة العربية، فإن أكثر ما يشغل الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور هو الضعف البيّن لدى المتعلمين في التعبير عامة، وبخاصة التعبير بنوعيه الوظيفي والإبداعي. وذكر الهاشمي (2006)أن هناك أسباباً كثيرة لهذا الضعف، وبخاصة تلك الأسباب المتعلقة بالطالب نفسه؛ فالطلبة ضعاف بالقدرة على التعبير، وضعف قاموسهم اللغوي، واعتمادهم على الآخرين في الكتابة والتعبير، فضلاً عن مزاحمة العامية وتأثيرها في اختيار الطالب لمفردات التعبير. وقد اهتمت دراسات سابقة متعددة بدراسة التعبير، وتجريب أثر استراتيجيات حديثة في معالجة بعض جوانب الضعف في التعبير عامة، والتعبير الإبداعي خاصة ومن هذه الدراسات دراسة مزاودة (2010)، ودراسة الخفاجي (2012)، ودراسة علوان وعباس (2017). **ومن هنا جاءت هذه الدراسة بكل إجراءاته للإجابة عن سؤالي الدراسة التاليين:**

1- ما أثر تدريس القراءة في ضوء مهارات الذكاء اللغوي في تحسين مهارات التعبير التحريري الوظيفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

2- ما أثر تدريس القراءة في ضوء مهارات الذكاء اللغوي في تحسين مهارات التعبير التحريري الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

فرضيتا الدراسة:

في ضوء سؤالي الدراسة تقدم الفرضيتان الآتيان:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) في تحسين مهارات التعبير الوظيفي لدى طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى إلى طريقة التدريس (مهارات الذكاء اللغوي، الطريقة الاعتيادية).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) في تحسين مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى إلى طريقة التدريس (مهارات الذكاء اللغوي، الطريقة الاعتيادية).

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في جانبين:

الأهمية النظرية: وتكون في تعرف أثر تدريس القراءة في ضوء مهارات الذكاء اللغوي في تحسين مهارات التعبير التحريري الوظيفي والتعبير التحريري والإبداعي.

الأهمية التطبيقية: يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة مؤلفو كتب اللغة العربية، ومعلمو هذه اللغة، والمشرفون التربويون، فضلاً عن الباحثين الذين سيتناولون استراتيجيات أخرى وبيان أثرها في التعبير بأنواعه، أي إكمال ما بدأته هذه الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

– **مهارات الذكاء اللغوي:** وهو قدرة الطلاب عينة أفراد الدراسة على استخدام اللغة العربية بكفاءة لغوية في ضوء مهارات الذكاء اللغوي المتضمنة في هذه الدراسة، وهي:(القدرة على تذكر المعلومات والأسماء والأماكن، وإيجاد العلاقات لمعرفة دلالة المعلومات وتأويلها، والتعبير عن الذات في الأفكار والمشاعر والاتجاهات، والقدرة على الوصف والتوضيح وتصميم أفكار تتصف بالجاذبية بالقصص أو غيرها، والتخيل وإنتاج تراكيب جديدة، والتلخيص وإعادة الصياغة، وتوظيف الألفاظ والتلاعب فيها حسب الموقف، وتعلم كلمات واكتساب مفردات جديدة بسرعة، وتوظيف اللغة في إيجاد أجواء للتسلية والمتعة).

– **مهارات التعبير التحريري:** هي قدرة الطلاب عينة أفراد هذه الدراسة في توظيف مهارات التعبير التحريري الوظيفي، ومهارات التعبير التحريري الابداعي في كتاباتهم بإتقان. والتي قيست من خلال الاختبارين المعدين لأغراض هذه الدراسة.

–**المرحلة المتوسطة:** وهي المرحلة التي تتوسط المرحلتين الابتدائية والثانوية وتتكون من ثلاثة صفوف هي: الأول المتوسط، والثاني المتوسط، والثالث المتوسط وتتراوح أعمار الطلاب فيها من 13 – 15 عاماً.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد هذه الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

– **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة في مدرسة متوسطة الرسالة المحمدية للبنين من مدارس تربية الأنبار المتوسطة.

– **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019/2018.

– **الحدود البشرية:** طبقت على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط.

– **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على تعرف أثر تدريس القراءة في ضوء مهارات الذكاء اللغوي في تحسين مهارات التعبير التحريري الوظيفي والتعبير التحريري الإبداعي.

– يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بدلالة الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لأداتي الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

إنَّ جميع فروع اللغة العربية من قواعد وقراءة ونصوص أدبية وبلاغة وغير ذلك كلها وسائل معينة على غاية واحدة مهمة هي التعبير بأنواعه المختلفة؛ فقواعد النحو تضبط كلام الطالب وكتابته نحوياً والأدب بصورهِ المختلفة، يزود الطالب بالصور الفنية اللازمة التي يستخدمها في تعبيره، والإملاء يعلم الطالب كتابة الكلمة العربية صحيحةً مفهومةً، والقراءة تزود الطالب بالثروة اللغوية اللازمة. وتشترك البلاغة مع الأدب والنقد الأدبي لجعل الطالب يتفاعل مع الصور البلاغية والفنية اللازمة ويحللها وينقدها ويتذوقها.

ويعد التعبير من الأنماط المهمة للنشاط اللغوي، ووسيلة من وسائل الاتصال والتواصل، فالتعبير يسهل عملية التفكير، والتفاعل مع الآخرين، ويعرض الفرد أفكاره ومشاعره شفوياً أو كتابياً، ويحقق الفرد ذاته، ويظهر قدرته على التكيف الاجتماعي، وفيه أيضاً تحقق اللغة العربية وظيفتها في تيسير عملية الاتصال والتواصل، وقد قيل عن التعبير بأنه إفصاح الإنسان عما في نفسه بلسانه أو قلمه. وهو ما تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها وتسعى إلى تجويده. وهو كذلك القالب الذي يصب فيه الفرد أثمن ما لديه من أفكار، فيما يسمى بالتعبير الإبداعي وفي التعبير يتصل الفرد بالآخرين لتقويه الروابط الفكرية والثقافية والاجتماعية (حسن، 1994).

ومن هنا كان هناك نوع آخر من التعبير هو التعبير التحريري الوظيفي، الذي يؤدي وظيفة معينة، ويختلف عن التعبير التحريري الإبداعي بأنه يخلو من المشاعر والأحاسيس والانفعالات والصور الفنية التي تميز التعبير التحريري الإبداعي، فالوظيفي يؤدي فقط وظيفة، كأن تكتب طلباً أو خطاباً أو استدعاءً إلى عميد الكلية تطلب فيها إجازة لمدة يومين لإنجاز مشاغل معينة.

وأشار كل من راشد (2000)، ويونس (2001) إلى أن أهم أهداف تدريس التعبير هي: سيطرة المتعلم على عمليات التفكير، وعلى الأسلوب الذي يساعد على الموضوع، وعلى معرفة الغرض من التعبير، وعلى المحتوى المطلوب، والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر والحاجات، وعند إنعام النظر في التعبير يظهر أنه يؤدي إلى اكتساب الأنماط اللغوية، وعن إزالة التردد في التعبير عما يجول في نفس المتعلم من أفكار، وعن محاكاة الأفكار والآراء، ونتائجها، فضلا عن تنظيم الأفكار.

والتعبير عندما يكون وظيفياً يمتاز بقدرته على أداء الأغراض الوظيفية وتحقيقها، وهذه الأغراض تتطلبها حياة الإنسان في سلوكه اليومي، ونتيجة لأهمية التعبير الوظيفي في الحياة المعاصرة، حظي باهتمام كبير؛ ذلك لأنه مهارة يجب اتقانها، لمواكبة التطور في المعرفة، والتغير الحضاري، ونقل المعلومات الى الآخرين شفوياً وكتابياً. ويبدو أن ذلك أمر صعب لدى الكثير من المتعلمين، إذ أنهم غير قادرين على بناء الفكرة التي تؤدي الوظيفة المطلوبة، مع ضعف القدرة على بناء الأفكار وتسلسلها وترابطها، بحيث تؤدي إلى أن يفهم المتلقي هذه الأفكار ويقنعه بها (الحوامدة، Chouhare&Borehardf 1994،2012).

إن التعبير الوظيفي يمكن تنميته إذا ما عمل المعلم على تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها من المهمة التعبيرية الوظيفية، وتعريف الطلبة بشكلٍ وافٍ عما يجري التعبير عنه، وتعريفهم بالمعايير التي يجري تقويم الأداء في ضوئها، وتدريب الطلبة على مهمات التعبير، وتفعيل الاستراتيجيات التدريسية المناسبة، وإثارة الدافعية والرغبة في ممارسة هذا النوع من التعبير، واختيار موضوعات لها ارتباط بحياة الطلبة وممارستهم اليومية (Buhrke, 2000). ويعبر الفرد وظيفياً إذا ما أراد أن يلخص أو يحضر تقريراً، أو يحضر مقالة صحفية، أو يعبئ نماذج معينة. وهذه هي مجالات التعبير الوظيفي، التي يكون تعبيراً كتابياً أكثر مما هو تعبير شفوي.

1- التلخيص: ويعد من متطلبات الحياة اليومية، فهو مهارة وظيفية معاصرة، تهم الطالب أكثر من غيره؛ فمنها يمكن مساعدة الطلبة على تسجيل الأفكار الرئيسية، وترتيب عناصر موضوع التعبير وتسلسلها وترابطها، فضلاً عن تعزيز الاستيعاب وخزن المعلومات وحفظها، وتنظيم المادة الدراسية ومراجعتها، فالتلخيص عملية فكرية تتطلب قدرة على أخذ لب الموضوع، واستخراج الأفكار الرئيسية فيه، والتعبير عنها بوضوح وايجاز (العنيزات، 2009؛ محمود، 2003).

2- التقرير: هو عرض الألفاظ شفوية أكانت أم كتابية، ويتناول عرض نتائج البحوث، وفي التقرير يجب تحديد الهدف، وتحديد الفئة الموجه إليها، ومعرفة المصادر والمعلومات المطلوبة، وكيفية البدء بالمقدمة، وعرض الموضوع وتقديم

التوصيات، ومن ثم مراجعة التقرير، ويتميز التقرير بدقة العبارة، ووضوح الأفكار وتنظيمها، وخلوه من العاطفة والخيال، ووصف المعلومات بدقة، والاتصاف بالإيجاز والسهولة(العشيري،2003؛ ربيع والربابعة والمهيدات، 2000).

3- المقالة الصحفية: اقترن هذا النوع من التعبير بالصحافة، وتأثير بها شكلاً وموضوعاً، وقد تكون المقالة اجتماعية أو سياسية أو أدبية أو ذاتية. وفي المقالة تجري مناقشة فكرة أو مجموعة أفكار، تخضع للتحليل لمعرفة أسبابها ودوافعها، وما يترتب عليها من نتائج (شحاتة،2002).وتتميز المقالة بالإيجاز والذاتية، والدخول المباشر في المعالجة، والبعد عن الخيال والعاطفة، وتسلسل أفكارها، ودعم الأفكار بالأدلة، والأمثلة (عمار، 2003؛ ربيع وآخرون، 2000).

4- تعبئة النماذج: وهي من أنشطة التعبير الوظيفي تستخدم للتعامل مع الجهات الخدمية، كالمكتبات، والدوائر الحكومية، وذلك للحصول على ما يحتاجه الإنسان من أوراق ثبوتية، كبيانات الولادة ودفاتر العائلة، وجوازات السفر، والالتحاق بالجامعات، وتتسم النماذج بالرسمية والدقة في التعبئة، ووضوح الخط (شحاته، 2003؛ Talahma1994,).

ومن أنواع التعبير المهمة الأخرى هو التعبير الابداعي، فهو يعد تعبيراً فنياً، أصيلاً، جيد الصياغة، وعميق الأفكار، وواسع الخيال، فيه يعبر الفرد عن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه. ويحفل هذا النوع من التعبير بالصورة البلاغية، والصياغة اللغوية المتضمنة المحسنات البديعية؛ لذا اشترط التعبير الإبداعي توافر عنصرين فيه، هما: الأصالة الفنية ونقل الأحاسيس والمشاعر والخبرات (الدليمي والوائلي،2005). وذكر كل من عطيه(2008)، وحماد ونصار(2002)، أن أولى مزايا التعبير الإبداعي نقله للصورة الجمالية، والعاطفية الجياشة، والخيال الخصب. وتظهر الآثار الأدبية بإبداعات الكتاب في القصص والروايات والمقالات وتراجم العظماء وغير ذلك.

ويعاني الطلبة من المراحل الدراسية كافة من تدن واضح في مستوى التعبير عامة، والتعبير الإبداعي خاصة. وحدد الهاشمي(2006)، والشحري والساموك(2005)مشكلات التعبير، والذي يتعلق بعضها بالمادة وبعضها بالطالب، وبعضها بالمعلم، فالمعلم كثيرا ما يفرض الموضوعات على الطالب فرضاً ومعظم الموضوعات مختارة بطريقة سيئة، فهي قد تكون غامضة أو لا تعبر عما يجري حول الطالب من أحداث، وأن المعلم يصحح لموضوعات بطريقة غير موضوعيه. أما بالنسبة للطلبة فهم ينصرفون كثيراً عن القراءة الحرة، ولا يعلمون على تطوير تعبيرهم الإبداعي بقراءة فنون الشعر الوجداني، والحفظ منه ما أمكن، فضلاً عن القانون اللغوي لديه، وبالنسبة للمادة فقد تكون مادة ثانوية حصصها المقررة قليلة، ولا يوجد فيها منهج يوجه الطلبة إلى اتقان فنون التعبير المختلفة.

ويرى الباحثان أن هذه المشكلات يمكن معالجتها بحسب المسبب لها. فإن كان السبب الطالب فإنه يجب تشجيعه بشتى الوسائل بأن يقرأ ويكتب ما يختاره بشكل جيد وبإشراف المعلمين المؤهلين كي يحسّن من لغته، وتزداد ثروته اللغوية التي تساعده على التعبير بطلاقه. وإن كان السبب المعلم فإنه يجب إعادة النظر في إعداده ليكون مؤهلاً لتدريس جميع فروع اللغة العربية، ومنها التعبير باستراتيجيات وطرائق مبتكرة تؤدي إلى تطوير الطالب في مجال اللغة، ومنها تدريس القراءة في ضوء مهارات الذكاء اللغوي.

ويرى نوفل (2010)أن الذكاء اللغوي هو قدرة الفرد على الحساسية تجاه اللغة المكتوبة والمنطوقة وتوظيفها، والتلاعب بتراكيب الجمل والأصوات الكلامية، ودلالات الألفاظ ومعاني اللغة، ويظهر ذلك في الخطابة، وفن تقوية الذاكرة، والشرح. بينما يشير أرمسترنج(ARMSTRONG, 2000) إلى أن الذكاء اللغوي هو القدرة على التلاعب بتراكيب الجمل، أو تراكيب الأصوات الكلامية، ومعاني اللغة والأبعاد العلمية لها.

إن الفرد الذي يتمتع بالذكاء اللغوي يؤدي دوراً مهماً في مجتمعه؛ لأنه يستخدم اللغة لإقناع الآخرين بسلوك معين، ويستخدم اللغة بطريقة علمية، والقدرة على تهذيب الفكر، وتغير الأفكار والسلوك(Aysel&Erda, 2009).

وللذكاء اللغوي علاقة واضحة بمهارات اللغة المختلفة، سواء أكان استماعاً أم تحدثاً أم قراءةً أم كتابةً، فنحن نحتاج إلى قدرة على التعبير في جميع هذه المهارات. وإذا ما تناولنا موضوع التعبير ببعديه الشفوي والكتابي فإن أهم مستلزماتهِ هو ما جاء في مواصفات الذكاء اللغوي؛ فالمعبر وهو يكتب أو يتحدث يعمل على إيجاد علاقات بين المعلومات التي يعبر عنها وهذه المعلومات تعبر بالضرورة عن ذاته، وهو أيضاً يقوم بعملية وصف للأحداث أو الطبيعة أو وصف ما يشعر به هو. بالإضافة إلى أن المعبر لا يمكن أن يعبر عما يريد إلا بالتخيل وانتقاء المفردات اللغوية المناسبة لذلك الخيال، ومن ثم توظيف الألفاظ المستمدة من ثروته اللغوية، والتلاعب بها حسب الموقف المعبر عنه.

ثانيا: الدراسات السابقة.

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة العربية والأجنبية مرتبة بحسب تاريخ اجرائها من الأقدم إلى الأحدث، كالتالي:

فقد أجرى الحوامدة (2012) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجية مطورّة للقراءة وقياس أثره في تنمية القراءة الإبداعية والكتابة الوظيفية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. وتكونت عينة الدراسة من (127) طالباً وطالبة قسموا على مجموعات ضابطة وتجريبية، وأعد اختباراً في الكتابة الوظيفية واختباراً آخراً في القراءة الإبداعية. وتوصلت النتائج إلى أثر دال إحصائياً للبرنامج التعليمي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والقراءة الإبداعية.

كما قام الخفاجي (2012) بدراسة هدفت التحقيق في أثر حكايات الفلكلور الشعبي(جحا والبهلول، إنموذجا) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري الوظيفي في العراق، واستخدمت المنهج التجريبي، إذ تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، مجموعة ضابطة وبلغت (20) طالب وطالبة، ومجموعة تجريبية وبلغت (20) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التدريس بأسلوب حكايات الفلكلور له أثر كبير على الطالبات فقد أثار حب الاستطلاع والملاحظة لديهن، وأن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات حسابات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة تركلز (Trekles ،2012) إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية تدريس قائمة على حل مشكلات في تحسين مستوى التعبير الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ولاية (اندايانا) الأمريكية. وأشارت النتائج إلى أن التدريس المبني على اللعب وحل المشكلات لها القدرة. على تحسين مهارات التعبير الإبداعي.

وأجرى ديلدزجون (Dilidusgun ،2013) دراسة كان هدفها الكشف عن أثر أنشطة عملية الكتابة في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الجامعة في تركيا، وتكونت العينة من (34) طالباً، طبق عليهم اختبار قبلي في كتابة المقال بطريقة إبداعية، وتعرضت المجموعة إلى التدريب على عمليات الكتابة. وأظهرت النتائج تحسين مهارات الكتابة الإبداعية، ووجود اتجاهات إيجابية نحو الكتابة.

أما عربيات (2014) فقد أجرت دراسة هدفت إلى تعرف أثر برنامج تعليمي في اللغة العربية قائم على مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات التفكير الناقد والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن، وتكونت العينة من (73) طالبة وزعت على مجموعتين ضابطة وتجريبية. وبينت النتائج وجود فروق دالة في التفكير الناقد والكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى كل من همفري وفيز (Humphrey &Feez, 2016). دراسة كان هدفها تقصي أثر تدريس النصوص الكتابية باستخدام النموذج المستند للغة (LBM) في تحسين لتعبير الإبداعي وطبقت الدراسة في أربع مدارس في استراليا، وتكونت

العينة من (86) طالباً وطالبة في الصفين السابع والثامن الأساسيين. وبينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي البعدي على المجموعة الضابطة.

كما أجرى علوان وعباس (2017) دراسة هدفت التحقيق في فاعلية برنامج تعليمي وفقا للأنشطة اللغوية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التعبير الكتابي في العراق، واستخدمت المنهج التجريبي، إذ تكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الخامس العلمي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الضابطة تكونت من (32) طالبة، أما المجموعة التجريبية فقد تكونت من (32) طالبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج التعليمي كان له أثر فعال في زيادة معرفة الطالبات بالمهارات اللازمة التي تزيد من قدرتهن التعبيرية الإبداعية، كما أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات طالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة العمايرة (2017) إلى معرفة أثر تدريس النصوص الأدبية باستراتيجية الاستقصاء بالأسئلة السابرة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والتفكير الإيجابي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن، وبلغ عدد أفراد الدراسة (103) طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد اختباران، الأول في التعبير الإبداعي، والآخر في التفكير الإيجابي، وأفرزت النتائج تفوق المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفكير المشار إليها ولم تظهر النتائج أثراً لمتغير الجنس.

تعقيب على الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

- توصلت الدراسات السابقة جميعها إلى أن المتغيرات المستقلة التي اعتمدتها كان لها أثّر في تنمية وتحسين التعبير الوظيفي والإبداعي.
- أفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة ذات الصلة، في المنهجية المتبعة، وفي اختيار العينة، وإعداد أداتي الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها. وكذلك كيفية تنفيذ الدراسة وتناول متغيراتها، والتصميم المعتمد والمعالجة الإحصائية اللازمة.
- اتفقت هذه الدراسة مع أقرب الدراسات الحالية، وهي: دراسة (الحوامدة، 2012)، ودراسة (الخفاجي، 2012)، بالنسبة للتعبير الوظيفي. واتفقت مع دراسة عربيات (2014)، ودراسة علوان وعباس (2017)، بالنسبة للتعبير الإبداعي. وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتناولها متغيراً مستقلاً ذا علاقة قوية باللغة العربية وهو الذكاء اللغوي، وبيان أثر تدريس القراءة في ضوء مهاراته في تحسين مهارات التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة : اتبع الباحثان في هذه الدراسة منهجية البحث شبه التجريبي.

أفراد الدراسة

طبقت هذه الدراسة على (53) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط من مدرسة متوسطة الرسالة المحمدية للبنين إحدى مدارس محافظة الأنبار اختيرت بالطريقة القصديّة، فكانت في هذه المدرسة (3) شعب (أ، ب، ج)، اختيرت منها عشوائياً شعبتان (ب، ج)، خصصت شعبة واحدة تجريبية تدرّس بالذكاء اللغوي عددها (26) طالباً، والأخرى تدرّس بالطريقة الاعتيادية وعددها (27) طالباً.

أداتا الدراسة

اختيرت ستة موضوعات في التعبير الكتابي ثلاثة منها في التعبير الوظيفي، والثلاثة الأخرى في التعبير الإبداعي. وقد طُلب إلى المحكمين اختيار أحد الموضوعات للتعبير الوظيفي واختيار موضوع آخر للتعبير الإبداعي، من ضمن الموضوعات المختارة. وجرى اختيار موضوع اكتب رسالة إلى صديقك تبين له فيها انتقالكم إلى بيت جديد، متحدثاً عن هذا البيت الجديد. وفي التعبير الوظيفي واختيار موضوع فتشت في أعماقي عن شيء جميل فلم أجد أجمل من وطني. في التعبير الإبداعي الملحق (1).

صدق الأداتين

للتحقق من صدق الاختبارين جرى عرضهما على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعة تخصص مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها وتخصص القياس والتقويم عددهم (11) محكماً الملحق (2)، وقد أقر المحكمون الموضوعين المشار إليهما، بوصفهما موضوعين مناسبين للصف الثاني المتوسط.

معيار تصحيح التعبير الوظيفي

وضع الباحثان معياراً لتصحيح التعبير الوظيفي، وذلك بالاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، ومن هذه الدراسات دراسة الجعافرة (2004)، ودراسة الحوامدة (2012)، وتكون المعيار من مجالي الشكل والمضمون، وعرض على مجموعة المحكمين نفسها، التي حكمت اختباري التعبير الوظيفي والإبداعي، وأخذ المعيار صورته النهائية كالاتي:

معايير الشكل: تقسيم الموضوع على مقدمة وعرض وخاتمة، والالتزام بنظام الفقرات استعمال علامات الترقيم استعمالا صحيحاً، واستعمال أدوات الربط المناسبة، وخلو الموضوع من الأغلاط النحوية، وخلو الموضوع من الأغلاط الإملائية.

معايير المضمون: إيراد كل فكرة في فقرة، ودعم الفكرة الرئيسية بأفكار فرعية، ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا، وانسجام الأفكار (عدم تناقضها).وخصصت (24) درجة لاختبار التعبير الوظيفي، بواقع درجتين لكل معيار من معايير الشكل، عدا معيار الأغلاط النحوية الذي خصص له (4 درجات). أما معايير المضمون فقد خصص لها ثلاث درجات لكل معيار، وبذلك بلغت الدرجة الكلية لاختبار التعبير الوظيفي (24 درجة).

معيار تصحيح التعبير الإبداعي

وضع الباحثان معياراً آخر لتصحيح التعبير الإبداعي مستفيدا من الآدب النظري، والدراسات السابقة، التي تناولت التعبير الإبداعي، أو الكتابة الإبداعية. وقد عرض معيار التصحيح على لجنة المحكمين المشار إليها سابقًا، وأخذ المعيار صورته النهائية كالاتي:

معايير الشكل: تقسيم الموضوع على مقدمة وعرض وخاتمة، والالتزام بنظام الفقرات استعمال علامات الترقيم استعمالا صحيحاً، واستعمال أدوات الربط المناسبة، وخلو الموضوع من الأغلاط النحوية، وخلو الموضوع من الأغلاط الإملائية.

معايير المضمون: اقتصر على مهارات التعبير الإبداعي وهي: الأصالة، والطلاقة، والمرونة.

وهي:

الأصالة: القدرة على توليد الأفكار، دلالة اللفظ على المعنى، توظيف الصور الفنية.

الطلاقة: دعم الفكرة الرئيسية بأفكار مقنعة، واستعمال لغة معبرة تدل على امتلاك ثروة لغوية، ربط الأفكار ببعضها ربطاً محكماً.

المرونة: تقديم تفسيرات واستنتاجات متنوعة، والقدرة على التوزيع في الأسلوب، وتنوع المفردات باستعمال المترادفات.

وخصصت (30) درجة لاختبار التعبير التحريري الإبداعي، بواقع درجتين لكل معيار من معايير الشكل والمضمون.

ثبات تصحيح اختباري التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي

للتحقق من ثبات اختباري التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي اختيرت(10) أوراق من كل اختبار، بواقع (5) أوراق لكل اختبار من المجموعة الضابطة، و(5) أوراق لكل اختبار من المجموعة التجريبية، وصححها الباحثان على وفق معايير تصحيح التعبير الوظيفي. وقد جرى تصوير هذه الأوراق، وطلب إلى أحد معلمي اللغة العربية، ممن يدرسون الصف الثاني المتوسط، تصحيح الأوراق نفسها على وفق المعيار، الذي أطلعه عليه الباحثان. وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وجد أن معامل ثبات التصحيح بين الباحثان والمصحح الآخر لاختبار التعبير الوظيفي بلغ (0.80)، في حين بلغ معامل ثبات اختبار التعبير الإبداعي (0.91)، ويعد معامل الثبات جيد لأغراض الدراسة الحالية.

مذكرات الدروس:

لتدريس الموضوعات المختارة أعدّ الباحثان مذكرات لتدريس القراءة في ضوء مهارات الذكاء اللغوي، إذ وضعت مجموعة من الأنشطة لتحقيق هذه المهارات، وجرى تفعيل هذه الأنشطة من خلال القراءة التفسيرية، وهي القراءة التي يجري بها تحليل النصوص لفهمها واستيعابها، والموضوعات التي جرى اختيارها هي: الأخوّة كنص نثري، وأبيات مختارة من قصيدة الشاعر أبي الطيب المتنبي بعنوان (بِمَ التعلل لا أهلٌ ولا وطنُ)، وقصيدة أيها التلميذ للشاعر مصطفى جمال الدين، ومن ذكريات الطفولة نص نثري، وقصيدة هبّوا إلى المجد للشاعر فوزي المعلوف.

إجراءات الدراسة

لتنفيذ الدراسة الحالية أجرى الباحثان ما يأتي:

1- إعداد أداتي الدراسة، وهما: اختبار التعبير الوظيفي، واختبار التعبير الإبداعي وعرضهم على مجموعة من المحكمين للتحقيق من صدق الاختبارين.

3- الحصول على كتب تسهيل مهمة لتطبيق الدراسة.

4- اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني المتوسط في إحدى مدارس محافظة الانبار.

5- إعداد مذكرات الدروس، باختيار موضوعات معينة من كتاب المطالعة والنصوص، لتدريسها وفق مهارات الذكاء اللغوي ثم الالتقاء بمعلم اللغة العربية الذي سيدرس المجموعة التجريبية وفق مهارات الذكاء اللغوي، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وجرى اطلاعه على مذكرات الدروس وكيفية تدريسها.

7- تحديد المدة الزمنية التي تستغرقها التجربة، وكانت المدة من 2018/10/15 إلى2018/12/5، بواقع (13) حصة، نفذت على مدار (7) أسابيع.

8- تطبيق الاختبارين بعد انتهاء مدة التجربة وجرى استخراج النتائج ومن ثم مناقشتها وتفسيرها.

متغيرات الدراسة

1- استراتيجية التدريس ولها مستويان: تدريس القراءة في ضوء مهارات الذكاء اللغوي / الطريقة الاعتيادية.

2- المتغيران التابعان هما: مهارات التعبير الوظيفي، ومهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق.

تصميم الدراسة

أخذت الدراسة التصميم الآتي:

G_1 O_1 O_2 X O_1 O_2

G_2 O_1 O_2 – O_1 O_2

إذ إنّ : G_1: المجموعة التجريبية ، G_2: المجموعة الضابطة،

×: المتغير التجريبي (مهارات الذكاء اللغوي)

O_1:اختبار التعبير التحريري الوظيفي القبلي / البعدي، O_2:اختبار التعبير التحريري الإبداعي القبلي / البعدي

الأساليب والمعالجات الإحصائية

- جرى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي المصاحب لاستخراج نتائج الدراسة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات أداتي الدراسة.

النتائج والمناقشة:

الفرضية الأولى:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى إلى طريقة التدريس (مهارات الذكاء اللغوي، الطريقة الاعتيادية).للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لمهارات التعبير الوظيفي وفقا لطريقة التدريس (مهارات الذكاء اللغوي اللفظي، الطريقة الاعتيادية)، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التعبير التحريري الوظيفي وفقا لطريقة التدريس

	طريقة التدريس	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارات لتعبير التحريري الوظيفي	مهارات الذكاء اللغوي	12.31	2.429	18.42	2.610
	الطريقة الاعتيادية	11.89	2.439	14.30	3.073
	المجموع	12.09	2.420	16.32	3.513

يبين الجدول (1) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التعبير الوظيفيوفقا لطريقة التدريس (مهارات الذكاء اللغوي، والطريقة الاعتيادية)، وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب للقياس البعدي (ANCOVA) لمهارات التعبير التحريري الوظيفي وفقا لطريقة التدريس (بعد تحييد اثر القياس القبلي، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2)

تحليل التباين الاحادي المصاحب للقياس البعدي لمهارات التعبير التحريري الوظيفي وفقا لطريقة التدريس بعد تحييد اثر القياس القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	الدلالة الاحصائية (ح)	حجم الاثر (η^2)
الاختبار القبلي (المصاحب)	385.914	1	385.914	641.867	.000	.928
الطريقة	175.452	1	175.452	291.818	.000	.854
الخطأ	30.062	50	.601			
الكلي المعدل	641.547	52				

يتبين من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a =0.05) في مهارات التعبير التحريري الوظيفي وفقا لطريقة التدريس، ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق جوهرية، فقد تم حساب الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها للقياس البعدي لمقياس مهارات التعبير التحريري الوظيفي وفقا لطريقة التدريس، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول(3)

الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها للقياس البعدي لمهارات التعبير التحريري الوظيفي وفقا لطريقة التدريس

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	18.182	.152
ضابطة	14.528	.150
المجموع	16.355	.107

يتضح من الجدول (3) أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا بمهارات الذكاء اللغوي، مقارنة بأفراد المجموعة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية والذين لم يتلقوا أي تدريب، علماً أن حجم الأثر للبرنامج قد بلغت قيمته (0.85.4%)، مما يعني وجود أثر (مرتفع) لطريقة التدريس في تنمية مهارات التعبير التحريري الوظيفي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

الفرضية الثانية:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a =0.05) في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى إلى طريقة التدريس (مهارات الذكاء اللغوي، الطريقة الاعتيادية).للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لمهارات التعبير التحريري الإبداعي وفقا لطريقة التدريس (مهارات الذكاء اللغوي، الطريقة الاعتيادية)، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التعبير التحريري الإبداعي وفقا لطريقة التدريس

	طريقة التدريس	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارات التعبير التحريري الإبداعي	مهارات الذكاء اللغوي	14.31	2.635	22.15	2.203
	الطريقة الاعتيادية	13.19	2.690	17.59	3.343
	المجموع	13.74	2.697	19.83	3.636

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التعبير الإبداعي وفقا لطريقة التدريس (مهارات الذكاء اللغوي اللفظي، الطريقة الاعتيادية)، وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية تم اجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب للقياس البعدي (ANCOVA) لمهارات التعبير التحريري الإبداعي وفقا لطريقة التدريس (بعد تحييد اثر القياس القبلي)، وذلك كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5)

تحليل التباين الاحادي المصاحب للقياس البعدي لمهارات التعبير التحريري الإبداعي وفقا لطريقة التدريس بعد تحييد اثر القياس القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	الدلالة الاحصائية (ح)	حجم الاثر (η^2)
الاختبار القبلي (المصاحب)	346.169	1	346.169	263.308	.000	.840
الطريقة	151.833	1	151.833	115.489	.000	.698
الخطأ	65.735	50	1.315			
الكلي المعدل	687.472	52				

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) في مهارات التعبير التحريري الإبداعيوفقا لطريقة التدريس،ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق جوهرية، فقد تم حساب الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها للقياس البعدي لمقياس مهارات التعبير التحريري الإبداعي وفقا لطريقة التدريس، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول(6)

الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها للقياس البعدي لمهارات التعبير التحريري الإبداعي وفقا لطريقة التدريس

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	21.594	.227
ضابطة	18.131	.223
المجموع	19.863	.158

يتضح من الجدول (6) أن الفروق كانت لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بمهارات الذكاء اللغوي، مقارنة بأفراد المجموعة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، والذين لم يتلقوا أي تدريب، علماً أن حجم الأثر للبرنامج قد بلغت قيمته (69.8%)، مما يعني وجود أثر مرتفع لطريقة التدريس في تنمية مهارات التعبير التحريري الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات والتوصيات

تناقش النتائج حسب ما أفرزته كل فرضية من فرضيتي الدراسة.

أولاً: مناقشة نتائج الفرضية الأولى: أظهرت نتائج هذه الفرضية أن طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا ضمن مهارات الذكاء اللغوي، قد تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة والذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بمهارات التعبير التحريري الوظيفي. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة قد تعزى إلى أن مهارات الذكاء اللغوي التي جرى تفعيلها، بوصفها استراتيجية تدريسية أدّت إلى دورٍ مهمٍ في تنمية الجانب الوظيفي في الكتابة؛ فالقدرة على استعمال الحروف والكلمات، وعلى الترجمة والتلخيص وإعادة الصياغة، وعلى توظيف الألفاظ، وعلى اكتساب مفردات جديدة، كل هذه المهارات في الذكاء اللغوي أدّت إلى التمكن من التعبير بطريقة وظيفية. كذلك قد يعود السبب في ذلك أيضاً إلى أن المهارات اللغوية المختلفة نمت بتأثير تفعيل هذا النوع من الذكاء، يزاد على ذلك أن تناول مهارات اللغة متكاملة انعكس إيجابياً على التعبير الوظيفي، فهذا النوع من التعبير تنمو مهاراته بشكل سريع وميسّر، لأن التعبير الوظيفي لا يتطلب عمليات عقلية عليا، كما هو الحال في التعبير الإبداعي. وقد يكون الذكاء اللغوي من الذكاءات التي يتعرفها الطلاب لأول مرة، أي وجدوا فيها اتجاهاً حديثاً ينسجم ورغبتهم في تعلم التعبير بأنواعه، فجاءت النتائج لصالح هذا الاتجاه. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحوامدة (2012)، التي توصلت إلى أثر للاستراتيجية المطورة في القراءة على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة الخفاجي (2012)، التي وجدت أثراً في حكايات الفلكلور الشعبي وتنمية مهارات التعبير التحريري الوظيفي.

ثانياً: مناقشة نتائج الفرضية الثانية: أظهرت نتائج هذه الفرضية تفوقاً دالاً إحصائياً لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية الذكاء اللغوي، على طلاب المجموعة الضابطة في التعبير الإبداعي. وقد يعزى ذلك، أولاً وقبل كل شيء إلى مزايا الاستراتيجية؛ فالذكاء اللغوي يتضمن مهارات مهمة جرى تفعيلها في تدريس المجموعة التجريبية، وهذه المهارات تنمي مباشرةً القدرة على الكتابة، وخصوصا الكتابة الإبداعية. وإن من أهم المهارات في الذكاء اللغوي التي

أثرت في التعبير الإبداعي هي: تأويل العلاقات لإيجاد المعلومات الدالة، والتعبير عن الذات في المشاعر والأفكار والاتجاهات، والقدرة على الوصف، وتصميم قصص وأفكار جذابة، والتخيل وإنتاج تراكيب جديدة، والتنوع باستخدام الألفاظ والأساليب. فكل مهارة من هذه المهارات تصب مباشرةً لصالح النوع الإبداعي بالتعبير. كما إن مهارات الذكاء اللغوي تتطلب مناقشة الأفكار، التي يقدمها الطلاب خاصةً، إذ يؤدي ذلك إلى سعة تفكير الطالب، والإسهام بشكل فاعل في المناقشة، ذلك لأن الاستراتيجية عملت على تعزيز الشعور بالإنجاز، وبالنتيجة تطوير المواهب، والإبداع في التعبير. وهناك سبب آخر يعود إلى أن الذكاء اللغوي يؤدي إلى أن يكتسب الطالب طريقة صحيحة في التفكير، وبناء المعرفة، وتوليد الأفكار، وكل ذلك انعكس على التفكير الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية. زيادة على أن تدريس القراءة في ضوء مهارات الذكاء اللغوي جعلت الطلاب أكثر فاعلية، وأكثر قدرة على التحليل والتعبير بحرية أكثر عن الأفكار التي تدور في أذهان الطلاب، ويدّون التعبير عنها شفوياً وكتابياً، ونمو الثروة اللغوية يساعد غالباً على التعبير عن ذلك بطريقة لا تخلو من إبداع. وإن تفعيل مهارات الذكاء اللغوي تشجع الطالب على التساؤل حول مهاراته أكثر من أي استراتيجية أخرى، وهذا التساؤل يعمل على إيجاد الترابط الفكري، أي يستفيد كل طالب من أفكار زميله، ومن ثم زيادة الدافعية للتعلم والوعي بالأفكار المطروحة، والإفادة من كل ذلك في ما يكتبه الطالب، ويعبر عنه، وخصوصاً إذا كان هذا التعبير يتطلب طلاقة فكرية، ومرونة في التعبير، وأصالة في الألفاظ، وإفاضة في تعدد الأفكار وتنوعها. واتفقت النتائج الحالية مع نتائج دراسة تركلز (Trekles, 2012)، التي وجدت أثراً لاستراتيجية حل المشكلات في تحسين مستوى التعبير الإبداعي. ودراسة ديلدزجون (Dilidusgun, 2013)، التي أظهرت أثراً لأنشطة عملية الكتابة في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة عربيات (2014)، التي بينت أن مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة كان لها أثر في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية، ونتائج دراسة علوان وعباس (2017)، إذ أظهرت هذه الدراسة أثراً للأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتعتمد الفرضية البديلة .

التوصيات:

في ضوء النتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

1- تشجيع معلمي اللغة العربية على تدريس مواد اللغة العربية وخصوصاً التعبير في ضوء مهارات الذكاء اللغوي.

2- تضمين أدلة معلمي اللغة أنماطاً من الذكاءات المتعددة، وبخاصة الذكاء اللغوي، وكيفية التعامل معه كاستراتيجية تدريسية.

3- إجراء دراسات أخرى لتعرّف أثر توظيف مهارات الذكاء اللغوي في تنمية مهارات مختلفة في اللغة العربية.

REFERENCES:

Alamayreh, Eman (2017). The Effect of Teaching Literary Texts by Using the Strategy of Inquiry by Questions in Developing the Skills of Creative Writing and Positive Thinking of the Secondary Stage in Jordan. Unpublished Doctoral Dissertation, the University of International Islamic Sciences.

Alasar, Safaa' (2000). Creativity in Solving Problems. Cairo: Dar Qibaa'.

Aldulaimi, Taha & Alwa'eli Suad (2005). Arabic Language: Its Curricula and Methodology. Amman: Dar Alshurooq.
Alenizat, Sabah (2009). Multi Intelligences Theory and Learning Difficulties: An Educational Program for Teaching The Skills of Reading and Writing. Amman: Dar Alfikr.
Alhashimi, Abdulrahman (2006).Methodology in Teaching Linguistic Composition in the Secondary Stage and its Problems. Amman: Dar Almanahij.
Alhawamdeh, Haifa (2012). Constructing An Educational Program Based on A Developing Strategy for Reading and Effect Measuring in Developing Creative Reading and Functional Writing of Students. Unpublished Doctoral Dissertation, Amman Arab University, Amman, Jordan.
Alj'afra, Abdelsalam (2004). The Effect of A Suggested Educational Program in Developing the Level of Basic Tenth Grade Students' Performance in Functional Writing in Arabic Language and their Attitude Towards it in Jordan. Unpublished Doctoral Dissertation, Amman Arab University, Amman, Jordan.
Aljallad, Majid (2007). The Effect of Using Brain Storming in Teaching Islamic Education in Achievement and Developing the Skills of Creative Thinking of the Fifth Grade in The United Arab Emirates. Journal of the University of Um Alqura for Educational, Social and Human Sciences. (2) 19,57-104.
Alkhafaf, Eman (2011). Multiple Intelligences: A Practical Program. Amman: Dar Almanahij.
Alkhafaji, Adnan (2012). The Effect of Folk Tales (Juha, Bahlol-Modals) in Developing the Achievement of the Fifth Elementary Class Students in Writing Composition. The Journal of Girls' Educational College for Human Sciences, 6(10), 217-233.
Almazawdeh, Ali (2010). The Effect of Using An Educational Strategy Based on Critical and Creative Thinking Skills in Developing Argumentative Writing Skills of the Basic Tenth Grade Students. Unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University.
Almomani, Qasim; Darabseh, Mahmoud; Saleh; Almukhaimar; Alhadrousi, Salim; Alramini, Irsan (2004). The Art of Writing and Composition. Irbid: Modern World of Books.
Alsayyed, Mahmoud (1998). Language: Teaching and Acquisition. Alriyadh: Dar Alfaseel Althaqafiyyah.
Alshahri, Huda & Alsamok, Sa'doun (2005). Curricula and Methodology of Arabic Language. Amman: Dar Wa'el.
Alushairi, Hisham (2003). Writing Skills and Self Teaching. Open Arab University, the Kingdom of Bahrain.
Ammar, Sam (2003). Modern Tendencies in Teaching Arabic Language. Beirut: Alrisalah Foundation for Printing.
Arabiyyat, Lana (2014). The Effect of An Educational Program in Arabic Language Based on the Principles of Multi Intelligences Theory in Developing the Skills of Critical Thinking and Creative Writing of the First Secondary Female Students in Jordan. Unpublished Doctoral Dissertation. The University of International Islamic Sciences, Amman, Jordan.
Armstrong, T. (2006). Multiple Intelligence in the classroom. (2nded). Association for Supervision and Curriculum Development.
Ashour, Ratib & Alhawamdeh, Mohammad (2007). Methodology of Teaching Arabic Language Between Theory and Practice. Amman: Dar Almaseera.

Atiyyah, Muhsen (2008). The Skills of Linguistic Communication and Teaching them. Amman: Dar Almanahij.
Aysel, S. &Arda, A. (2009). A Study of Multiple Intelligences, Foreign Language Success and Some Selected Variables, ERIC, 13.
Buhrke, L. (2000). Improving Fourth Grade students, Writing skills and Attitudes. TESOL Quarterly. Vol. 3(25), 530-525.
Chouhare, Vicoria&Borchardt, Kathleen, M. (1994). Direct instruction if summarization skills. Reading Research Quarterly. V.20, N, I, P, 62-78.
Diliduzgun, S. (2013). The effect of process writing activities on the writing skills of prospective Turkish teachers. Eurasian Journal of Educational Research, (52): 189-210.
Gardner. H. (2005). Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences. New York: Basic Books.
Hammad, Khalil & Nassar, Khalil (2002). The Art of Functional Composition. Gaza: Mansour Library and Print.
Hassan, Mun'im (1994). The Reality of the Composition Lesson in High Schools. The Journal of New Teacher, 2(6), 192-210, Ministry of Education, Iraq.
Humphrey, S., Feez, S. (2016). Direct instruction fit for purpose: applying a metalinguistic toolkit to enhance creative writing in the early secondary years. Australian Journal of Language and Literacy, 39 (3): 207-218.
Hussein, Mohammad Abdilhadi (2008). The Initiative of Multiple Intelligences and the Community of Intelligent Learning. Cairo: Dar Aloloum.
Ilwan, Raghad & Abbas, Bassam (2017). The Effectiveness of an Educational Program In Accordance with the Linguistic Activities in Developing Creative Composition Skills of the Preparatory Stage Female Students in the Writing Course. The Journal of Basic Education College for Educational and Human Sciences, (33), 832-857.
Mahmoud, Sameer (2003). How to Write A Summary or A Research Abstract. Journal of Risalat Alnajah, 3(15), 60-82.
Mujawer, Mohammad (2000). Teaching Arabic Language in the Secondary Stage. Cairo: Dar Alfikr Alarabi.
Nofal, Mohammad Bker (2010). Multi-Intelligence in the Classroom: Theory and Practice. Amman: Dar Almaseera.
Rabee', Mohammad; Rabab'a, Hussein & Mhaidat, Mahmoud (2000). The Art of Writing and Composition. Amman: The National Center for Publication.
Rashid, Hazim (2000). The Effectiveness of Using Modern Entries in Developing the Skills of Writing Composition of the Students in the Second Stage of the Basic Teaching Phase. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Ein Shams.
Shihata, Hassan (2003). Teaching Arabic Language, Theory and Practice. Cairo: The Egyptian-Lebanese Dar.
Talahma, Ali. (1994). Writing English for General and Specific Purposes. Amman: Dar Bilal.
Trekles , A. (2012). Creative writing problem-based learning and game-based learning principles. Paper presented at the international society for technology in education conference, June, 25, 2012.
Younes, Fathi Ali (2001). Methodology of Arabic Language in the Secondary Stage. Cairo: Dar Althaqafa.